

كان والدى يأمرنى بأن أدرس عند الشيعة فقط وبدون أن أتمسك بعقائدهم لأنها [حسب زعمه] باطله وتحرف الناس

ولد الأخ إبراهيم أحمد رمضان باه فى مدينه كوناكرى عاصمه جمهورية غينيا الديمقراطية عام (1972م) ، ويبلغ عدد السكان فى هذه الدوله عشره ملايين نسمة تقريباً يدين أكثرهم بالديانـه الإسلاميه ويعتـنق أكثر من (95%) منهم المذهب المالـكى ، وقد نشأ الأخ إبراهيم باه فى أحضان عائله ذات مستوى إقتصادى وثقافى متوسط.

أدخله والده - الذى كان يعمل فى التجاره - فى دوره تعليميه تأهليه عند أحد المشايخ لقراءه القرآن الكريم ، وبعد إكماله لها زجّ به أبوه فى المدارس الأكاديميه.

وشاءت الأقدار أن يغادر بلده مع أبيه إلى سيراليون المجاوره حيث بقى فيها قرابه السبع سنوات ، حيث كان يواصل دراسته مع والده الذى كان يدرس هو الآخر ويتاجر فى نفس الوقت ، وقد أدى إضطراب الأوضاع السياسيه فى سيراليون إلى عودتهم لبلدهم الأصلـى بعد مضى هذه السنوات ، فكان الأخ إبراهيم باه قد تكونت لديه حصيله ثقافيه وخبره إجتماعيه تؤهله لأخذ دور مناسب فى مجتمعه ، وبالفعل فقد عين كمعلم فى إحدى المدارس الإبتدائيه فى العاصمه.

كان الأخ إبراهيم باه قد سمع ، عن الشيعة - فيما مضى من عمره - وعن الشبهات المثاره حولهم ، ولذا قرر إستغلال وجوده فى العاصمه كونا كرى للتعرف عليهم من قرب ، حيث كان عدد منهم يقطن فيها ، وبمرور الأيام أخذ يتعرف على طلابه أكثر ، فعلم إن منهم من يعتـنق المذهب الشيعى ، فبدأت بينه وبينهم أسئله وإستفسارات ، لكنها لم تكن وافيه الإجابـه بالنظر إلى صغر سنهم وقله معلوماتهم ، فقرر الإتصال بأولياء أمورهم وأبائهم.

وتم له ذلك عندما وطد علاقاته بأحد الآباء ، وكان هذا الرجل على سعه من الإطلاع والثقافه التى جعلت الأخ إبراهيم باه يقبل بصوره مستمره عليه ، فكان يجيبه عن الأسئلة التى يطرحها عليه بالإضافة إلى إرشاده لبعض الكتب لا سيما كتب الأستاذ التيجانى وبعض كتب التاريخ والتفسير ، فإتكشفت له حقائق طالما حاول المتعصبون إخفاءها ، حتى أن أباه - الذى ورث هذه التعليمات - كان يأمره بعدم التأثير بالشيعة ، حيث يقول : (كان والدى يأمرنى بأن أدرس عند الشيعة فقط وبدون أن أتمسك بعقائدهم لأنها [حسب زعمه] باطله وتحرف الناس ، لأنه كان قد أخبر من قبل بأن الشيعة عندهم خرافات وغير متدينين) لكن إبراهيم وجد الأمر مختلفاً تماماً وعلى غير ما يروج له أصحاب الأغراض المشبوهه ، فمنّ الله تعالى عليه بالهدايه لمذهب أهل البيت (ع).

وعلى إثر ذلك دارت بينه وبين أعضاء أسرته وبالخصوص والده مناقشات وحوارات آلت النتيجة فيها إلى أن يعتنق مذهب التشيع، فأخذ يطرى على علمائهم لما لمسهم من جد ومثابرة منهم على طول الزمن رغم المصاعب التي تعرضوا لها.

يسجل الأخ إبراهيم ملاحظته خاصه بين مذهب السابق - وهو المذهب المالكي - وبين المذهب الإمامي الإثنا عشري ، فيقول : (أن السنه يقولون : أنه يمنع على أي مسلم البحث حول الماضي من التاريخ ، خصوصاً مسائل إختلاف الخلافه)! ويرى إن هذا الأمر يحجب الحقيقه ويضيعها وبالتالي يضل كثيراً من أبناء الأمة الإسلاميه.

تمكن الأخ إبراهيم أحمد رمضان باه من هدايه والده لمدرسه أهل البيت (ع) وكذلك خالتاه ، كما كان سبباً مع بعض الشبان الواعين فى التأثير على عدد من السكان فى إعتناق مذهب الحق مذهب آل الرسول الكريم (ص).